

من أمامه فقلت واعدت القول الأول فقال أحية أمك قلت نعم يا رسول الله قال ويلك الرم رجلها فثم الجنة "

يقول صلى الله عليه وسلم (لو كنت أدرك والدي أو أحدهما وأنا في صلاة العشاء وقد قرأت فاتحة الكتاب تنادي يا محمد لأجبتها لبيك " وروي ابن سعد في طبقاته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (لما مر بالأبواء في عمرة الحديبية قال إن الله أذن لمحمد في زيارة قبر أمه فأثاء وبكى عنده وبكى المسلمون لبكائه) صلى الله عليه وسلم (فقليل له في ذلك فقال أدركتني رحمتها فبكيت "

وعن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم (أي الناس أعظم حقاً على المرأة قال زوجها .

قلت أي الناس أعظم حقاً على الرجل قال أمه .

إذا دعواك أبواك فاجب أمك

اختيار شريك الحياة

إن اختيار الزوجة هو أول أمور النكاح وبالتالي يتم اختيارها على أساس الدين والأخلاق، قال صلى الله عليه وسلم (تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك" ..

وقال صلى الله عليه وسلم):(خير نساء ركن الإبل صالح نساء قريش أرضاهم على ولد وأرضاهن على زوج في ذات يده) (رواه البخاري)

وتقول السيدة عائشة النكاح رق فلينظر أحدكم أين يضع كريمته، وروى ابن ماجة والبيهقي) عليكم بالإبكار فإنهم أعذب أفواهاً وأشق أرحاماً وأقل ضباً وأرضى باليسير)

وقال صلى الله عليه وسلم) (لا تزوجوا النساء لحسنهن فعسى حسنهن أن يرديهم ولا تزوجوهن لأموالهن فعسى أموالهن أن تطغيهن ولكن تزوجوهن على الدين ولأمة خرقاء ذات دين أفضل .).

وأخرج الإمام مسلم عن أبي هريرة قال) كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم (فأثاء رجل فأخبره أنه خطب امرأة من الأنصار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنظرت إليها؟ قال لا قال فاذهب فانظر إليها فإن في أعين الأنصار شيئاً.

وروى الإمام البخاري في صحيحه عن ثابت قال : كنت عند أنس جالساً وعنده ابنة له فقال أنس جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم (تعرض عليه نفسها فقال يا نبي الله هل لك حاجة؟ فقالت ابنته ما أقل حيائها وأسوأها : فقال هي خير منك رغبت في النبي صلى الله عليه وسلم (فعرضت عليه نفسها .

وفي صحيح البخاري عن سالم بن عبد الله بن عمر يحدث أن عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة عن عمر بن خنيس من حذافة السهمي وكان من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم .. (وتوفى بالمدينة فقال عمر بن الخطاب أتيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقال سأنظر في أمري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت أبا بكر الصديق فقلت إن شئت زوجتك حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر فلم يرجع إليّ شيئاً وكنت أوجد عليه مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم (فأنكحتها إياها).

وروى المغيرة بن شعبة أنه خطب امرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (أنظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما فأتني أبويها فأخبرهما بقول رسول الله فأتاهما) صلى الله عليه وسلم (كرهاً ذلك فسمعت ذلك المرأة وهي في خدرها فقالت إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم (أمرك أن تنظر فانظر قال المغيرة فنظرت إليها فتزوجتها) " .. رواه أحمد وابن ماجه (

وعن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم (سأله هل تزوجت فقال نعم فقال صلى الله عليه وسلم (بكرًا أم ثيبًا؟ فقال بل ثيب فقال صلى الله عليه وسلم " (فهلا بكرًا تلاعبها وتلاعبك؟ فقال جابر قتل أبي يوم أحد وترك لي تسع بنات فكرهت أن أجمع إليهن خرقًا فتزوجت امرأة تمسطنهن وتقوم عليهن وخدمتهن فقال صلى الله عليه وسلم " (أصببت يا جابر فبارك الله لك " رواه الترمذي .

وعن أبي وداعة قال كنت أجالس سعيد بن المسيب ففقدني أياماً فلما جنته قال أين كنت؟ قلت ماتت زوجتي فاشتغلت بها فقال ألا أخبرتنا فشهدناها؟ فقال ثم أردت أن أقوم فقال : هل استحدثت امرأة؟

فقال : يرحمك الله ومن يزوجني وما أملك إلا درهمين أو ثلاثة فقال : أنا فقلت أو تفعل قال نعم ثم حمد الله تعالى وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم (وزوجني على درهمين أو ثلاثة قال فقلت وما أدري ما أصنع من الفرح، وخرجت إلى منزلي وجعلت أفكر ممن أخذ وممن أستدين؟ فصليت المغرب وانصرفت إلى منزلي واسترحت وكنت وحدي صائماً فقدمت عشاء لأفطر وكان خبزاً وزيتاً فإذا أبت يقرع فقلت من هذا؟ قال سعيد قال ففكرت في كل إنسان اسمه سعيد إلا سعيد بن المسيب فإنه لم يره منذ أربعين سنة إلا بين بيته والمسجد فظننت أنه قد بدا له أي رجوع عن هذا الزواج فقلت يا أبا محمد ألا أتيت إلى فاتيكَ فقال لأنت أحق أن تأتي إليه قال فقلت فما تأمر به؟ قال إنك كنت رجلاً أعزب فتزوجت فكرهت أن تبتي الليلة وحدك وهذه امرأتك فإذا هي قائمة من خلفه في طوله ثم أخذ بيدها فدفعها بالباب ورد الباب فسقطت من الحياء إلى أن قال فإذا هي من أجمل الناس وإذا هي أحفظ الناس لكتاب الله وأعلمهم بسنة رسول الله وأعرفهم بحق الزواج .

وكان عبد الملك بن مروان خطبها لابنته الوليد بن عبد الملك حين ولاه العهد فأبى سعيد بن المسيب أن يزوجه .

وهذا ما نقلته من إحدى الصفحات على الفيسبوك لإحدى الفتيات التي لم تتزوج بعد وتعبر عن رغبتها وشروطها لمن تحب أن تتزوج منه .

سؤال يا صديقة، هيا اسألي.

فارس أحلامك كيف

تُريدينه ما مواصفاته.

أنا لا أريد فارساً يا صديقة أريد رجلاً فقط،

يحترم تفكيري قبل جسدي، يحب روحي قبل ملامحي..

يشعروني بذاتي معه، وعندما أخطئ يدافع عني،

يشعروني بذنبي بينما لا يصرخ بي أمام الملاء..

رجل يسألني هل صليت أم بعد..

رجل لا يحاربني بل يحارب الدنيا من أجلي..

رجل يقودني لبيت والدي وأنا أبتسم لا وهو يضع

علامات يديه على جسدي متوسدة دموعي..

رجل يحب والدته وأخته ويضاعف حبه لي..

يحترم أفكاره وإن كانت خطأ يغيرها..

رجل أروي ذكرياتي معه لطفنا عندما يكبر

حياة مليئة بالسعادة لا جحيم مرير..

رجل يفتح القرآن يقول لي هنا وصلت لقد سبقتك..

رجل أتكى عليه إذا ما أثقلتني هموم الحياة..

أريده رجلاً وفقط يا صديقة ،

وهذه أقل الصفات التي يتحلى بها

لن أقول الرجال بل الإنسان

المرأة وما تهوي

روي أن أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان تزوج امرأة من أهل البادية ونقلها إلى الحضر،

وأسكنها قصرًا منيفًا، وأغدق عليها النعمة، ولكنها مع هذا كانت تكثر من الحنين إلى أهلها

ويستبد بها الوجد إلى حالتها الأولى فقد كان لها ابن عم تهواه ولقد أنشدت قصيدة من الشعر

جاء فيها:

للبس عباءة وتقر عيني أحب إليّ من لبس الشفوف

لبيت تخفق الأرواح فيه أحب إليّ من قصر منيف

ولما سمعها معاوية وتأكد من حنينها إلي بينتها القديمة أطلق سراحها وأرجعها إلى أهلها.

المرأة تفضل الرجل الذي يتصرف بثقة ويتمتع بشخصية استقلالية والجاد في عمله والذي لا يكشف لها عن جوانب شخصيته بسهولة. أما الرجل الخجول الذي لا يحسن التصرف في الأماكن العامة ونادراً ما يستحوذ على إعجاب الفتيات وتعجب المرأة العصرية بالرجل القوي الطموح المعتز برجلته والذي يتمتع في الوقت نفسه بإحساس والذي يمنحها ساعات عاطفية من حين لآخر بأن يقدم لها الهدايا من الزهور ويدعوها لعشاء على ضوء الشموع ويحب الاستماع معها للموسيقى الهادئة ولا ينسى عيد ميلادها رغم مشاغله الكثيرة .

ويحظى الرجل الذي يتحدث برزانة عادة بإعجاب المرأة وتفضله الكثيرات

وتفضل الكثيرات أن يتكلم الرجل عن إحساسه وتجاربه الشخصية بدلا من التركيز في الحديث عن السياسة والرياضة ومشكلاته في العمل، ولا تميل النساء للرجل الذي هوايته في سماع عبارات الإطراء والمدح .

ومن الصفات التي تحبها حواء في شريك الحياة

أن يتمتع فتي الأحلام بالحيوية والنشاط ويلفت نظر النساء و يتصرف بتلقائية و لا يهتم بالماديات، ويكون مقبلا على الحياة بروح عالية من الدعاية والجرأة والأفكار المتطورة

وفي الواقع قد يجد البعض الرجال صعوبة في التحلي بتلك الصفات المحببة للنساء وأن يتحولوا إلى صورة مجسدة لفتى الأحلام الذي يجوب في خيال المجموعة، ولكن الرجل الذي يبذل مجهوداً لاكتساب بعض هذه الصفات يستشعرها شخصياً بقدر من الرضا عن النفس يفوق سعادته بإعجاب الجنس الآخر .

شروط الزواج الصحيح

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم (قال لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل)، روى ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم (قال) : البغايا اللاتي ينكحن أنفسهن بغير بينة)..(أخرجه ابن حبان في صحيحه)

وذهب الحنفية إلى أن للمرأة أن تزوج نفسها بدون إذن وليها لقوله صلى الله عليه وسلم (الأيم أحق بنفسها من وليها والبكر تستأذن وإذنها صمته)..(رواه أحمد ومسلم وأبو داود والبيهقي والنسائي)

قال صلى الله عليه وسلم (لا نكاح إلا بولي) (رواه أحمد والأربعة وصححه الترمذي)..